Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانسانية بأكملها. واصطناع الشاعر الحديث للرمز اعطاه حق التجول في البعد التاريخي للزمن، والبعد النفسي للفكر الضارب الجذور في تاريخ الانسان، كما اعطاه.. قدرة تعبيرية وتأثيرية، ورؤية اوسع شمولاً وابعد عمقاً»[1].

وهذا التشخيص المهم لجوانب الاستخدام الرمزي الاسطوري ودوافعه، ترينا فهم الشاعر المتقدم لهذا الاسلوب، فهو يربطه بالتأمل، وبالانسانية، وبالبعد التاريخي للزمن، إلا انه يضيف اليه بعداً نفسياً، واخر تعبيرياً وتأثيرياً، وفي مكان اخر يؤكد رفضة للاستخدام العرقي أو الطائفي للشخصيات الرمزية، لاسيما اليمنية منها «اسطورية كانت أو حقيقية»[2].

وسنلاحظ ان ثمة ذرائع ومبررات اخرى، تندرج في ابنية النصوص، وفي اعتماد الرمز الاسطوري والقناع؛ كأساليب بنائية، لامجرد ملصقات ؛ هي التي حفزت على اختيار قصائد المقالح نموذجاً لابراز مظاهر السرد والنزوع القصصي في الشعر العربي الحديث.

سنعود مرة اخرى للتأكيد على ان الشاعر يتميز عن المؤرخ «بتأكيد الاحساس والمشاعر والعاطفة والذوق والروح»[3] مؤكدين كذلك على ان مساحة السرد في القصائد هي مساحات اضافية مجتلبة من نوع مجاور، فهي خاضعة لما في الشعر من اشتراطات، وليست سردية خالصة، لان ذلك ينفي عنها صفة الشعر ابتداءً.

وعلى هذا الاساس سنعاين رموز المقالح المقنعة لنجد انه اول شاعر يمني استخدم الاسطورة. [4]، والاهم من ذلك عندي ان اغلب رموزه الاسطورية كانت يمنية، رغم تأكيد بعدها القومي والانساني. ورموز المقالح ـ

---

(1) عبدالعزيز المقالح: الشعر بين الرؤيا والتشكيل، ص150.

(2) عبدالعزيز المقالح: الكتابة بسيف الثائر علي بن الفضل، هامش ص54.

(3) رياض القرشي: النقد الادبي..، ص152.

(4) محمد الشرفي: المقالح شاعر الحزن والثورة، ضمن كتاب (عبدالعزيز المقالح ـ إضاءات نقدية)، ص218. ويقول الدكتور عز الدين اسماعيل: ان المقالح من أكثر الشعراء المعاصرين في اليمن ادراكاً لطبيعة القصيدة الجديدة من حيث الشكل والمبنى فضلاً عن رؤيته الفنية الواقعية الواضحة. ـ الشعراءالمعاصرون في اليمن، ص237.